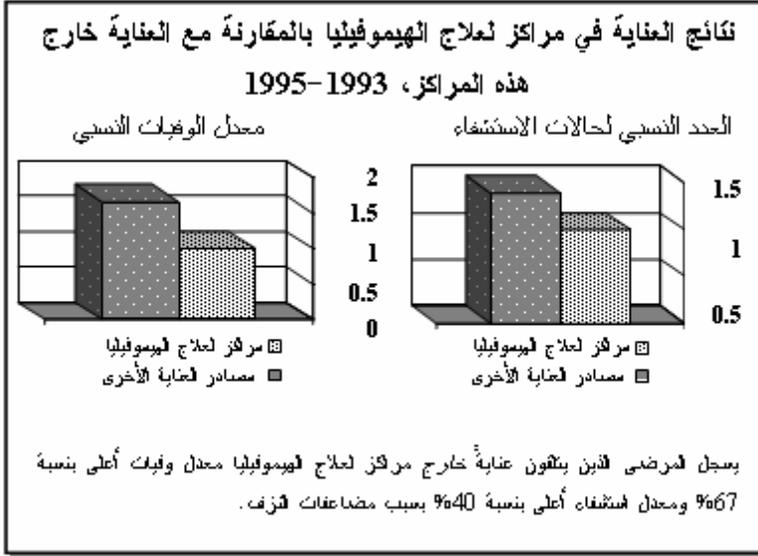


الفوائد الاقتصادية للعناية الشاملة بالمصابين بالهيموفيليا



لعل العناية الشاملة المقدمة في مركز متخصص لعلاج الهيموفيليا هي العلاج الأمثل للمرضى المصابين بالهيموفيليا وسائر الأمراض النزفية.

فلا يمكن علاج الهيموفيليا بصورة ملائمة في قسم أمراض الدم العام نظراً لطبيعتها المعقدة، وهو أمر سلّمت به منظمة الصحة العالمية والاتحاد العالمي للهيموفيليا والدول المتقدمة كافة.

يتألف فريق العناية الأساسية في مركز لعلاج الهيموفيليا من اختصاصي في الدمويات وطواقم مخبري مؤهل ومجهز لتشخيص الأمراض النزفية.

أما فريق العناية الشاملة الأساسي فلا يشمل اختصاصياً في الدمويات وطواقم مخبرياً وحسب، وإنما أيضاً ممرضة متخصصة في الهيموفيليا ومعالجاً فيزيائياً وجراح عظام. ولعله يضم أعضاء إضافيين من عامل اجتماعي وطبيب أسنان واختصاصي في علم النفس ومستشار في علم الوراثة واختصاصي في الأمراض المعدية.

فوائد العناية الشاملة

- بينت دراسات أجريت في الولايات المتحدة أن معدل وفيات المرضى المصابين بالهيموفيليا الذين لا يتلقون علاجاً في مركز لعلاج الهيموفيليا على يد فريق متعدد الاختصاصات، قد ارتفع بنسبة 70% وأن معدل الاستشفاء أعلى بنسبة 40% حتى تحت رعاية اختصاصي في الدمويات. [أنظر الرسم البياني]
- وفي بعض البلدان، تزداد إدارة الهيموفيليا تعقيداً بفعل العدوى بفيروس نقص المناعة البشرية والتهاب الكبد C الناجمة مباشرة عن استعمال عينات دم ملوثة لعلاج الهيموفيليا قبل التسعينات. لكن فريقاً متعدد الاختصاصات في مركز لعلاج الهيموفيليا قادر على إدارة هذه المضاعفات بصورة مأمونة.

الكلفة المترتبة عن عدم توفير عناية شاملة للمرضى

- عندما لا تلقى نوبات النزف علاجاً باكراً وملائماً على يد فريق سريري مختص، غالباً ما تبرز الحاجة إلى إعطاء جرعة أكبر من العلاج التعويضي بعوامل التخثر وتكرار العلاج. وحيث أن أكثر من 90% من كلفة علاج الهيموفيليا تتمثل في الواقع كلفة العامل الاستيعاضي، لعل مراقبة سريرية ملائمة في مركز لعلاج الهيموفيليا تؤدي إلى استعمال أمثل للعلاج الاستيعاضي المكلف، وتخفف عملياً من كلفة علاج نوبات النزف الإنسية.
- بغياب التنسيق، يترتب عن العناية غير المتخصصة كلفة أكبر منه الرعاية الشاملة، نظراً للاستعمال غير الملائم لمشتقات الدم الباهظة التي تقضي إلى استعمال مكثف لها ولخدمات المستشفى والطوارئ.

للمزيد من المعلومات، مراجعة الموارد التالية:

1. Sohail, Muhammad Tariq and Lily Heijens, eds. 2001. Comprehensive Haemophilia Care in Developing Countries. Montreal: World Federation of Hemophilia.